

قصة يوسف عليه السلام 220 - د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

مع مرحلة جديدة من حياة يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكري姆 تتجلى فيها قدرة الرب جل وعلا. ويظهر فيها بره واحسانه ولطفه باولياته تظهر فيها قوانين الكون. وقوانين الشرع. من ان العاقبة للتقوى. وان الله - 00:00:00

فلا يضيع اجر المحسنين. قال الله عز وجل وقال الملك ائتوني به. فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين. قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. وكذلك مكنا ليوسف في الارض. يتبوأ منها حيث يشاء - 00:00:41

نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. ولاجر الاخرة خير للذين امنوا و كانوا يتقوون. هذه الآيات تصف مرحلة او بداية مرحلة جديدة من حياة يوسف عليه السلام مرحلة فيها من الاعتزاز والكرم وقرة العين في الدنيا مع البشرى - 00:01:11

وحسن العدا الوعد يعني بالفضل في الاخرة. اولا الملك لما اتاه تأويل الرؤية انبهر بالعلم وبيدو ان هذا الملك كان رجلا حصيفا عاقلا تخلو نفسه من كسر من نزعات الملوك كالكبر والاستعلاء - 00:01:41

وكان يظهر من سياق القرآن ان هذا الرجل يحرص على الخير لامته وبالتالي كان يختار الرجال الاكفاء. ايه اللي حصل اول ما اتاه تأويل الرؤية الساقى اتاه بتأويل الرؤية وعلم انها ليست من قول الساق - 00:02:11

قطعاً فان هذا العلم الراقي ليس لمسل ان يأتي به. فاستفهمه فاخبره ان ثم رجل سجين اسير يسمى يوسف هو الذي اول هذه الرؤية بلا شرط ولا طلب ولا اي شيء. هنا الملك قرأ ما بين السطور. ايه بقى اللي يقرأ من مشهد زي ده؟ ومن حدث زي ده؟ يقرأ - 00:02:41

اما هذا الشخص عليم عنده علم وان في تأويل الرؤية علم وجهازه القصر عجزوا عن تأويل الرؤية. يبقى اول صفة استشفها منه ان عنده علم. وليس علما عاديا بل علما يخضع له - 00:03:11

ثم الصفة الثانية انه عنده كرم وسماحة نفس. عنده كرم سماحة نفس ليه؟ لانه اسير ومسجون ولم يطلب عوضا على تأويل الرؤية ولا مشارطة فالصفات دي انبهر بها الملك بادي الامر. فقال مقولته ائتوني به - 00:03:31

وقال الملك ائتوني به هاتوا الشخص ده. طيب لما راح للرسول ورجع له تاني قال له على فكرة الرجل الاسير اللي اول رؤية راضى يطلع من السجن الا لما انت تأتي بالنسوة وتسألهن سؤالا - 00:04:01

انتم قطعتم ايديكم ليه؟ ما بال النسوة؟ ايه اللي حصل لهم؟ قطعوا ايديهم ليه وده كان مشهد استشف منه الملك عدة صفات. بهرته اكتر. استشعر ان هو قدام شخصية ذهبية بل اغلى من الذهب. شخصية لا توزن بالي من كنوز الدنيا. دي شخصية ليس لها مسيل - 00:04:21

زيادة على العلم والكرم وسماحة النفس لقى عنده عفة ولما حقق في القضية لقى عنده امانة ولقى عنده صبر على الحبس والمدح والحبس ولقى عنده احسان فقال لا الشخص ده مش بس يجيبي وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي - 00:04:51

يبقى الاية الاولانية قال به ايه؟ ائتوني به الاول. يجيبيوه بس. فلما آآ جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة التي ان ربى بكدهن عليه. لما جرت الاحداث وحققت في القضية قال انا حصص الحق الى اخر الآيات. قال الملك ائتوني به - 00:05:21

استخلصه لنفسي. كل امنيته دلوقتي ايه؟ عشان كده بقول لدماغك ده كان عاقل. وفيه رواية عن مجاهد آآ ان الملك ده اسلم قال مجاهد واتنا ان هذا الملك قد اسلم في خاتمة امره. يعني في النهاية - 00:05:41

اسلم ودخل في دين يوسف. حتى لو لم تسبت هذه الرواية لقينها من تفسير مجاهد بدون ما يرفعه لكن معالم العقل والحكمة

والنصح في هزا الملك بادية. فالملك بقى التي كل - 00:06:01

امنيته ايه بقى؟ ان احنا مقدمين على فترة صعبة جدا قدامنا خمستاشر سنة محتاجة واحكام وعلم واتقان وامانة. فمن الذي يقوم

على شأن هذه المرحلة؟ كل اللي شاغله انه ائتوني به استخلصه لنفسي. يكون صفيما لي خاصة جلسائي - 00:06:21

سرروا اليه بالامر واستشيره واعهد اليه بالولاية. شف سبحان الله بقى! كل امنيته دلوقتي انه يتخرز هزا الامر وعلى فكرة مسألة آآ قيمة

الرجال لا يشنمنها الا اصحاب الرأي. يعني حتى عند - 00:06:51

تعال يا رب كده يقول لك ايه فلان هزا والزان رجال. يعني ايه وزان رجال؟ يعرف يوزن الرجال صحيحة يقعد مع واحد يتكلم معه يوزنه.

فلان ده والزان رجال يعني ايه وزان الرجال بقى؟ الازمة الحقيقة ازمة الرجال الذين يحملون الهم ويطلعون - 00:07:11

بالامن ويقومون على المسئولية. يحملون المسئولية. النبي صلى الله عليه وسلم شف بقى من ايام النبي عليه الصلاة والسلام يعني من

الف وربعية سبعة وتلاتين سنة بيقول الحديث ده في صحيح مسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة - 00:07:31

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يتأمل اعداد كبيرة وعلى ما تطلع من كل ميت ابل راحلة الراحلة ديت ايه؟ الناقة التي تصلح

للمسافات الطويلة. الناقة اللي تصلح ان انت تحمل عليها متاعك - 00:07:51

ولا تخذلك في منتصف الطريق. الراحلة التي تتسم بالصبر والقوة الراحلة التي تفضي بك الى مرادك من غير عجز ولا توانى النبي

عليه الصلاة والسلام بيقول هزا الكلام. عمر رضي الله عنه كان يبكي - 00:08:11

وهو يقرأ في صلاة الفجر اذا وصل الى قوله تعالى انما اشكو بشي وحزني الى الله واعلم من ما لا تعلمون يبكي بكاء شديد في صلاة

الفجر. كان يقرأ بسورة يوسف في الفجر. وكان خارج الصلاة يقول اللهم اني - 00:08:41

اشكو اليك جلد الفاجر وعجز الثقة. الناس الثقات اصحاب المنهج النقي واصحاب المعدن الطيب عندهم عجز فيه فتور فيه كسل فيه

في عدم اقدام في عدم جدية. كان عمر يتوجع ويشكو. ده تخيل ده في زمان عمر رضي الله عن عمر - 00:09:01

اشكو اليك جلد الفاجر وفي المقابل الشخص المبطل صاحب البدعة او اللي هو قائم على باطل آآ ما بينامش ما يصل الليل

بالنهار يبذل مالا ووقتا وجهدا وغاية امره يسعى لتمكين باطل. فسيدنا عمر كان - 00:09:31

متأمل جدا للامر ده. عشان كده لما قيل له تمنى كان يجلس مع بعض اصحابه. فقال بعضهم اتمنى ملء هزة الدار زهبا اتفقه في سبيل

الله. وقال الاخر اتمنى ان ارزق الشهادة. السادس اتمنى الجنة. وقال عمر وانا اتمنى ملء هزة الدار رجال - 00:09:51

مثل ابي عبيدة ابن الجراح. استعملهم في نصرة الدين. يقول لك سيدنا عبيدة ابو عبيدة رضي الله عنه ابو عبيدة امين الامة ابو

عبيدة لمن لا يعرفه لقي اباه في المعركة ففلق هامته - 00:10:21

يعني لا ابوه في معركة في معركة بدر فحار منه مرة والثانية فلم ما وجده مصمما على القتال قتلته. وكان النبي صلى الله عليه وسلم

يقول لكل امة امين وامين هزة الامة ابو عبيدة رضي الله عن ابي عبيدة. ابو عبيدة يذكر - 00:10:41

من قتاله وكان قائد محنك انه كان لا يرجع ولا يلتفت. يعني هو يفضل ماشي لقادم كده. للنهاية ولذلك سيدنا ابو بكر ولی خالد قيادة

الجيش لأن خالد كان يجيد الكر والفر. صاحب خطط - 00:11:01

حاجات كده ولذلك الشباب شباب الصحابة والتابعين كان يعجبهم القتال مع خالد رضي الله عنه. وشيوخ الصحابة كانوا يعجبهم

القتال مع ابي عبيدة سليم في القتال وفنون. فابو عبيدة رضي الله عنه امين الامة. امين الامة وعمر استخلفه على الشام. ولاه على

الشام - 00:11:21

لو تتنمني ايه؟ اتمنى ملء هزة الدار رجال مسل ابي عويد. اما احنا لو عندنا مسلا عشرين واحد زي ابو عبيدة سيدنا عمر بقى ده كل

اللي شاغله اعمل بهم ايه - 00:11:41

فالملك ده كان عاقل باحس عن ايه؟ انه لما انبهر بالصفات ديت استشعر ان هو امام شخصية اغلى من الذهب تستحق ان يستخلصه

لنفسه نصحا لامته ولبلده. ولشعبه. ولذلك كان تولية غير الكفؤ خيانة لله والرسول. الحديث في صحيح البخاري ان رجلا سأل النبي

صلى الله عليه وسلم متى - 00:11:51

ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ضيغت الامانة فانتز الساعه قال وكيف اضاعتها؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله. ده خيانة للامانة خيانة لله والرسول. فامر في غاية الخطورة. لذلك كان من يريد الاصلاح لابد ان يعتني اولا -

00:12:21

بناء الرجال وده اللي النبي صلى الله عليه وسلم عمله. بنى شخصيات من هزه الشخصيات الذهبية وكانت في المرحلة المكية هم الذين ثبتو اوتاد الدين واقاموا دولته ومثلوا دعامتين هذا الدين. رضي الله عنه - 00:12:51

اجمعين. يبقى الملك قال ايه؟ وقال الملك ائتوني به استخلاصه لنفسي. يبقى خاص بي انا. وفيها فاذا ايضا ان الانسان اذا اراد ان يصطفى احدا لمشورته او يصطفى احدا لنصحه فلا - 00:13:11

الا من كان امينا علينا بما يستشار فيه اه عاقلا ليس احمق ولا اهوج طيب كل ده وهو لسه ما شفش سيدنا يوسف. فلما كلمه شف بقى يعني احنا عندنا تلات مراحل اهو. المرحلة الثالثة بقى - 00:13:31

انه خلاص جه سيدنا يوسف يقابله بقى. فلما كلمه بعد ما قعد معه وقابله بعد الانترفيو الملكية ديت في القصر الملكي قعد معه في الانترفيو ده قعد هقابله بقى قابل الملك وكلمه فلما كلمه مباشرة طلعننا المرحلة الثالثة خالص بقى - 00:13:51

قال انك اليوم لدينا مكين امين. مكين مأخوذة من مكن. يعني انت صاحب مكانة وحظو عندنا امين يعني انت مأمون استأمنك على ما في الارض. مباشرة مجرد ما اكلمه. شف تلات مراحل ازاي؟ يبقى ده هو القلق - 00:14:11

ائتوني به لما علم علمه واحسانه وسماته. وبعدين لما شاف صبره وامانته وعفته وعقله قال به استخلاصه لنفسي. وبعدين لما اكلمه قال خلاص بقى. انك اليوم لدينا مكين امين. شف بقى تدبير - 00:14:31

ربنا العبد انا عايزك في اللحظة دي تتخيل القاء يوسف في قعر الجب. فاكررين اليوم اخوته القوه في جب مظلم باعوه رقيق بعديها؟ شف الالام الالام هتنتهي ويبقى ما قدره الله عز وجل. افتكر كويس جدا امرأة العزيز وهي تتكلم بصلف واستكبار - 00:14:51

اقسم لان لم يفعل ما امره ليسجنن نقول التوكيد السقيلة اهي وليكونن من الصاغرين. وشوف الموقف دلوقتي ايه ليه؟ لان الله قال والله غالب على امره ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. هو فعل - 00:15:21

كده الله عز وجل غالب على امره. استصحب بقى القصص دي. استصحب مبدأ الامر واستصحب منتها. قال فانك اليوم لدينا مكين امين. بعض المفسرين بيقول امين هنا مأخوذة من الامن. بيرد عليه ابن عطية - 00:15:45

الandalسي القاضي ابو محمد بيقول وهذا تأويل ضعيف. ليه؟ شف شف الذوق العالي في التفسير بقى قال وهذا تأويل ضعيف. ليه؟ قال لانه في هذه المنزلة ما ينبغي ابدا ان يذكر - 00:16:05

انك امن ده منزلة عالية جدا يقول له انت امن ازاي؟ وايه التهديد اللي موجود اصلا؟ ده ده فيه نوع خاص ليوسف عليه السلام في المقام ده يبقى امين لا من من الامانة وليس من الامن وده الراجح وده اللي - 00:16:25

ذكره ابن كسيير ولم يذكر غيره ما جابش حتى القول الثاني. هنقارن هنا بردو بين تدبير العبد لنفسه وتدبير الرب لعبد. شف الواحد ساعات ممكن يطلب حاجة وقلبه يتعلق بها ولما تقوته يحس انها ايه؟ يحس ان هو فاته خير كبير - 00:16:45

ويندم في حين يكون اللي فاته ده بداية خير كبير جدا. يوسف عليه السلام كان تدبيره لنفسه ايه؟ وقال الذي ظن انه ناج منها اذكرني عند ربك. بالله عليك خروج يوسف عليه السلام بهذه الطريقة اعز - 00:17:05

واكرم واعلى ولا اخرجوا بشفاعة ساقى الخمر؟ شف انت قارن بقى. فلما ينسى فلما ينسى ساقى الخمر هذا الامر انساه الشيطان ذكر ربه فليس في السجن بضع سنين ايه اللي حصل؟ كان ده بداية خير كبير جدا له - 00:17:25

اضعاف اضعاف ما كان يحلم به او ما كان ينتزره في المرة الاولى. قصة جميلة جدا ذكرها بعض الفضلاء في الخمسينات طلع قانون ان ما ينفعش يشتغل في الحكومة الا اللي على الاقل معه - 00:17:45

وامية حتى لو عامل واي واحد لا يستطيع انه يقرأ ولا يكتب ما ينفعش يشتغل في الحكومة. فكان فيه راجل شغال ايه في الحكومة؟ مش شغال حاجة كبيرة ولا حاجة. شغال ايه؟ تخيل! شغال عامل حارس كده على مبولة اعزكم الله يعني حمام عمومي كده. في

محطة الرمل بين - 00:18:05

او المنشية في الحنة اللي هناك دي. حارس موظف عبارة عن حارس او عامل على دورة مية. ولما طلع القانون ده الرجال ما عرفش يجيب محو امية ايه اللي حصل له - 00:18:25

اتردد. انا عايزك تتخيل بقى في اللحظة ديت واحد يتردد وديت آكل مصدر رزقه راجل فقير جدا يعني اكيد اللي شغال الشغالانة ديت فقير جدا. طب عياله طب زوجته طب الدنيا بتسود في عين الانسان على طول. المهم الرجال يعمل ايه ؟ ما هو ده قديس - 00:18:45

قام جايب شوية لب وسوداني وحاجات كده وقاعد ايه بيعيها قدام المبوبة هو ما يعرفش في الدنيا غير الحنة بتاع الحمام دي. هو دي حياته كلها في الحنة دي فيعمل ايه ؟ فكر التفكير البسيط قام رايح جايب بتاع اللي هي الطاولة ديت آ اسمه ايه اه طاولة كده او - 00:19:05

اه ترابيزة كده عليها ايه ؟ عليها لب وسوداني وحاجات بسيطة كده. سبحان الله بقى ! قعد في المكان ده ربنا رزقه اضعاف اللي كان بيأخذه منين من المكان ده. شوية وقام عامل عربية. بدل ما كان عامل طاولة بس كده قام عامل عربية. شوية وقام واحد محل صغير. شوية محل تاني - 00:19:25

الرجل ده في في الالفينات كده اوائل الفين وواحد تقربيا او الفين واحد اه. كان يعتبر اكبر تاجر اه محمضات ولوازم سبوع وسوداني وحاجات زي كده في اسكندرية كلها. شف انت بس نموذج يعني ايه ممكن واحد يفوتك - 00:19:45
حاجة وتبقي زعلان ان الحاجة دي فاتتك. في حين ان فوات الامر دا هو بيكون باب وببداية لخير كبير جدا يعني سبحان الله عشان كده بقول تدبير ربنا للعبد خير من تدبير العبد لنفسه. كذلك - 00:20:05

من فوائد الامر ده في قوله عز وجل فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين مقوله ناخد بالنا منها قدر كل انسان مخبوء وراء لسانه. كل انسان قدره مخباً وراء ايه ؟ ورا لسانه - 00:20:25

حكمة العجائز كانت ست الله يرحمها تقول كده. في واحد يتكلم كلمة يقبض الف واحد يتكلم كلمة ضرب الف. هي كده. الملافز ساعات. هي صحيح قدر كل انسان مخبوء خلف لسانه. كل واحد لما كان سقراط يقول للانسان اللي قدامه ايه ؟ تكلم - 00:20:45
حتى اراك اتكلم كده عشان اعرف انت مين. تكلم حتى اراك. فدي في خطورة الكلمة ومبلاع الكلمة وان الانسان آآ العاقل يستطيع ان يزني الرجال من كلامهم. فلما كلمه قال انك اليوم لدينا - 00:21:15

امين. خلاص. الملك اللي هو رأس الدولة قال له انك عندي ذو مكانة استأمنك على ما تشاء. يوسف عليه السلام صاحب النفس الكريمة النفس الزكية السمححة كل ما يشغله الرحمة بالخلق. عايز ينفخ الناس دي هتتفرم في السنين اللي جاية دي. قال اجعلني على خزائن الارض - 00:21:35

اني حفيظ عليم. اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ان جمع خزينة وهي اسم يعم كل ما يختزن فيه الاموال والغالال الكنوز وكل شيء. خزائن. والارض على قول كسيير من مفسره ارض مصر - 00:22:05

اجعلني على خزائن الارض. ثم يعطي له مبررا لهذا الاختيار. طالما ان انت متمسك وتريد ان تستخلصني لنفسك فاني اشير عليك ان تجعلني في هذا الباب باب الخزائن جعلني على خزائن الارض. ليه ؟ اني حفيظ عليم. حفيظ من الحفظ. يعني لا اضيع الخزائن - 00:22:35

طب يحفظها ازاي بكل اوجه الحفظ ؟ حفظها من السرقة وحفظها من التلف والفساد حظها من المحسوبية وحفظها من المجاملات الزائفة. تلاقيه يقول لك ايه تم ضبط قضية قمح آآ القمح الفاسد - 00:23:05

اطنان من القمح تفسد مين اللي يتحمل الحاجات دي قدام ربنا ؟ مستشفيات وزارة الصحة ومخازن وزارة الصحة مليانة ادوية تالفة. مين اللي يتحمل الحاجات دي قدام ربنا سبحانه وتعالى ؟ وفي ناس تانية بتموت من قلة العلاج. يعني شوفي انا عايزك تتخيل بقى ان انت عندك ناس - 00:23:25

بتموت من قلة الاكل وناس بتموت من قلة العلاج وفي المقابل بيختلف عنك اطنان من الاطعمه واطنان من الادوية. ده نوع فساد مين اللي يتتحمله؟ الاهمال ده مين اللي يتتحمله؟ يعني تخيل بس كده طيب الفساد القائم على المحسوبية - [00:23:45](#)
والمجاملة والاعطاء بدون وجه حق. مين اللي يتتحمله قدام ربنا سبحانه وتعالى؟ مين طب الفساد اللي قائم على النهب والسرقة والاختلاس والرشاوي؟ شف انت المناقصات بيحصل فيها ايه مع ان اللي مسؤول المبيعات ده امام ربنا سبحانه وتعالى مسؤول ان هو ينصح لاهل المكان اللي هو فيه. يعني انا لو مدير - [00:24:05](#)

مشتروات او قدام ربنا مسؤول ان انا اختار الاحزن والانسب للمكان اللي انا فيه. مش هختار اللي يديني فلوس اديني هدايا ويديني رشاوي للأسف والمشكلة كلها بقى ان الفساد ده ساعات بيتحول لسقاقة - [00:24:35](#)

بعد ما تحول لسقاقة يتتحول الى واقع معاش. وبعد ما يتتحول الى واقع معاش يتتحول الى اعمدة في الدولة فتبقى انت عايز تيجي تعالج الفساد دلوقتي يقول لك ايه انت كده بتهدم الدولة - [00:24:55](#)

لما تيجي تعالج الفساد يقول لك انت بتهدم الدولة. طب ليه يا عم بهدم الدولة؟ يقول لك اصل احنا انت هتعمل ايه يعني؟ هتثور المزوممة الفاسدة ببقي انت دلوقتي هتثور مسلا تسعين في المية من الواقع اللي موجود دلوقتي. ودي على فكرة محننة حقيقة. وتحتاج الى - [00:25:15](#)

وصدق وتجرد وبذل جهد وتضحية حتى نخرج من هذه الدائرة المغلقة اخرج من هذا النفق المظلم الفساد موجود هاجي احارب الفساد الفساد هيتجتمع علي زي كده يقول لك ايه واحد - [00:25:35](#)

طلع قال ده رئيس مركزي للمحاسبات يطلع يقول مسلا ان البلد فيها فساد يقدر بكتير يقول فساد يزعل يقول لك انت بتشهد بي؟ يقوم رئيس الرقابة الادارية رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات يتسجن - [00:25:55](#)

عقوبة له على انه زعل الفساد. ده واقع معاش والله واقع معاش ما هوش حكايات اساطير الاولين ولا حاجة. واقع الناس عايشة فيه فكلمة يوسف عليه السلام اني حفيظ لما تيجي تفسرها كده وتفكر المعنى بتاع الكلمة بجميع انواع الحفظ - [00:26:15](#)

حفز الكفاءة وحفظ الامانة وحفظ التعفف عليم يعني عليم بوجوه تدبير الدولة وتدبير الاراضي في هذه المرحلة الحرجة. ناخد ايه وناكل ايه ونشرب ايه وندخر ايه ونبيع ايه ونشتري ايه قررت دي امانة والقرارات اللي بتتاختد في مستويات - [00:26:35](#)
لادارة الدول بتؤسر على ملابين البشر. قرار احمق ياخده واحد زي هتلر انه يدخل حرب يموت في الحرب العالمية الثانية دي في الفورتينة اللي حصلت دي يموت مسلا فيها خمسين مليون واحد. الله! عشان قرار مجنون وتدمر عواصم دول وتتهد دول - [00:27:05](#)

وكان في بلاد المسلمين من قرارات خرقاء يدفع ثمنها ملابين عطاء وملابين الفقراء من الشعوب المنكوبة المبتلة بحكامها قال اجعلني على خزائن الارض حفيظ عليم يعني عليم بوجوه التدبير. زي ما ابن عطية يقول مش هنقيد - [00:27:25](#)

هو حفيظه عليم صفة تشمل كل ما يصلح ان يدخل فيها. لان في بعض التفاسير قال عليم باللغات وقيل ان هذا الملك كان يتكلم سبعين لغة فلما كلمه يوسف بكل هذه اللغات يعني خضع له ولعلمه. وكل ديت من الاسرائيليات - [00:27:55](#)

والتي لا نصدقها ولا نكذبها. قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. هنا مسائل المسألة الاولى هل يجوز طلب الولاية طلب الامارة؟ المسألة الثانية هل يصح تولي الولايات عند الحكام الكفرة. المسألة الثالثة هل يجوز تزكية النفس - [00:28:15](#)

والاخبار عما فيها من محسن دي مسائل فقهية تدعوا اليها الحاجة ليه؟ لان فيه ادلة متضارفة من ادلة الشريعة على ان لا يجوز طلب الولاية ولا ينبغي السعي لها. ده الاصل. ولكن هيستثنى من ذلك احوال. فمسلا اخرج البخاري وسلم في صحيحهما - [00:28:44](#)
عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ابن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها. وان عن مسألة وكلت اليها. واخبر مسلم في صحيحه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول - [00:29:14](#)

صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي ضعيف عن حمل اعباء الامارة. مش ضعيف ان هو هزيل

يعني بدنه ضعفان لا. ضعيف الضعف - 00:29:44

في الملوك والامكانات اللي تمكنت من حمل هزه المسئولية. يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمن على اثنين ولا تولين مال يتيم. الانفعالك قدام ربنا يوم القيمة او عى تتولى امارة اثنين - 00:30:04

تبقى اقل عدد من الامارة على فكرة. لما يكون عندنا اثنين ماشيين مع بعض كده نقول لهم ايه ؟ تطاوعا ولا تختلفا. اذا وصلوا ثلاثة نقول اذا كنتم سلاسة في سفر فاميروا عليكم احدكم. يبقى اقل عدد من الامارة ايه ؟ ان هم ثلاثة. قال له لا تأمن على اثنين ولا تتولين - 00:30:24

ولا يتولن مال يتيم. ولایة مال اليتيم آآ قدام ربنا فيها حساب كبير. هل انت ولا آآ هل انت هتتقى الله عز وجل في اموال الایتام وتنفق بالتي هي احسن ؟ الطريقة التي احسن فيما ينفعه هذا اليتيم ولا لا - 00:30:44

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. شف لا تقرب المال قرب من بعيد حتى الا بالتي هي احسن الطريقة التي هي احسن لمال اليتيم اللي يجي على مال اليتيم ده ربنا سبحانه وتعالى يأخذة ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا - 00:31:04

تصلون سعير. لا تأمن على اثنين ولا تولين مال يتيم. روى مسلم ايضا عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الا تستعملني ؟ فضرب بيده على منكبيا ثم قال يا ابا - 00:31:24

انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذ لها بحقها وادى الذي عليه فيها. واحبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغي للواли ان يولي احدا طلب الامارة. قال انا لا نولي هذا الامر احدا طلب - 00:31:44

او احدا سأله. يبقى ده الاصل. لكن هل يجوز في وقت من الاوقات ان حد يطلب الامارة ؟ اه امته ؟ اذا تعينت على شخص ما لعدم صلاحية غيره لها ولم يقدمه احد لها. ما حدش قال له انقدم انت للموضوع ده. مع ان هو اصلاح واحد لها وما فيش غيره يقوم بالامر ده. هنا الحاجة - 00:32:14

داعية الى طلب الامارة. فعند ذلك يجوز. وربما يكون الحكم بالوجوب في طلبها. اذا لم يكن هناك سبيل الى تولية القوي الامين الا بذلك. طيب المجتمع المسلم المجتمع الاسلامي اللي فيه احكام الاسلام زاهرة والناس عايشة بالشريعة. الاصل فيه ان العلم والعمل هو الذي ييرز الكفاءات. حتى يقدمها اهل - 00:32:44

الحل والعقد. اهل الحل والعقد ناس كبيرة. الدولة كبيرة كل بلد. الذين يمسلون اهل العلم واهل الرأي والمشورة واهل الخبرة دول يسموهم في الشرع اهل الحل والعقد. بيعروفوا نتيجة خبرتهم - 00:33:14

علمه ونتيجة ان التقييم عندنا في المجتمع الاسلامي بالعلم والعمل من اصحاب الكفاءات فيقدموه ؟ لذلك طلب الولاية بالطريقة دي هيكون ايه ؟ هيكون امر مذموم. طب لو احنا في مجتمع الموازين فيه معكوسه - 00:33:34

هل يصح بقى ساعتها ان انسان يتقدم لطلب ولاية ؟ اه بالشروط اللي احنا قلنا عليها ديت اذا تعينت عليه واذا لم يكن هناك من يسد مسدده ولم يقدمه احد لها. المسألة الثانية - 00:33:54

هل يجوز للمسلم ان يعمل للكفار او الظلمة في الوظائف التي تمثل الظلم او الكفر. والموظائف مطلقا ولا لا ؟ يبقى احنا كده عندنا تلات تلات حاجات اول حاجة ان في واحد كافر ماسك دولة زي النموذج اللي عندنا هنا هل يجوز ان انا - 00:34:14

تولى الوزارة عنده ولا لا ؟ طيب ويلحق به لو فيه حاكم ظالم يأكل اموال الناس ويزلمه الناس في اموالهم وابدائهم وابشارهم واعراضهم. مفترى هل يجوز ان انا اتولى عنده ولاية ؟ وزارة مسلا ولا لا ؟ هنقسم الاعمال اللي ممكن حد يتولاها في - 00:34:44

الدولة الكافرة او الزالمة لتلات اعمال. عمل هو في نفسه كفر او يلزم منه الكفر. زي الخروج في جيش للقتال قال للتمكين لراية غير اسلامية او لراية معاندة للاسلام زي اللي يبقى في امريكا مسلا ايام بوش في الفين وواحد - 00:35:14

وقال دي راح يحارب في افغانستان وقال دي حرب صليبية. فهل يصح ساعتها ان واحد يطلع في الجيش ده يبقى قائد في الجيش بتاع بوش ده جورج بوس الابن اللي كان في الفين وواحد وافتكرته يعني يطلع معه في الجيش عشان يضرب المسلمين في

ال فعل ده يسمى كفر. على الراجح من اقوال اهل العلم ان الفعل ده الخروج في جيش يقاتل المسلمين تحت راية الكفر ده كفر والعياذ بالله. طبعا ما ينفعش. طب ينفع واحد يتولى - 00:35:54

حکما لیبدل شرائع الناس ویبدل دینهم. فواحد يتولى امره يكون فيه هو ماسك عرض فسق وعرض للجحود؟ لأن طبعا. فالامر ده ممنوع. اللي هو ايه؟ الكفر والمجاحدة الذاتية زي اللي بيلي بقى آآ سقي سقية الناس الخمر او ادارة دور البغاء او غير ذلك كل ده لا یصح شرعا - 00:36:14

تحت اي مسمى النوع الثاني من الاعمال اعمال فيها زلم لكن هناك مد للتخفيف عن الناس. صل على النبي. صل الله عليه وسلم. واحد بیشتغل آآ مکاس المکاس اللي هو بتاع الضرايب. بیفترض على الناس ضرايب - 00:36:44

ظالمة قال صل الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه. وقال كل المسلم على المسلم حرام دمه وما له وعرضه. خلاص؟ انت تيجي تفترض على واحد اموال مش من حقك. طيب انا كمامور - 00:37:14

ضرايب دلوقتي او كراجل بشتغل في الباب ده يصح ليه ان انا اشتغل الشغلانة دي ولا لأن؟ نقول بعد آآ العلماء لهم اقوال يعني في طرفين وسط فيها لعل ارجح الكلام فيها والله اعلم وكلام شيخ الاسلام ابن تيمية ان يجوز انك تتولى مسل هذا العمل - 00:37:34 مال بشرطين الشرط الاول ان يكون عندك نية صالحة في تقليل الظلم ودفع الظلم عن الناس والشرط الساني ان يكون عندك قدرة حقيقة تستطيع بها انك تقلل الظلم. فنضرب مثال رقمي عشان يوضح الصورة. واحد - 00:37:54

هيفرض على بيتفترض على الناس مسلا ضرايب زالمه عشر تلاف جنديه. هو اشتغل حول الضرايب دي من عشر تلاف لخمس تلاف زلم برضو خلي بالي زلم برضو بيقوا الف وتسعمية عشان ينزلوا الایه؟ تسعمية كله زلم يعني حتى لما ينزلوه هو زلم برضه واحد بالك - 00:38:14

بس سؤال اللي بيتولى الامر ده ساعتها حكمه ايه؟ نقول له ساعتها هو ليس لا يعمل وكيل للظلم بالعكس. ده بيعمل وكيل لمين؟ للمظلوم. لأن هو بدل ما كان هيقتصر منه او يقتطع منه او - 00:38:34 في عشر تلاف هو خفضهم خلاهم كم؟ خمس تلاف. وده الراجح والله اعلم في هذه المسألة. بقى بشرطين. الشرط الاول ان يكون فيه قدرة على التخفيف الشرط الثاني يكون فيه نية صالحة للايه؟ لهذا التخفيف عن المسلمين. قس على المسال ده بقى امثلة كتير جدا. في - 00:38:54

اللي اشتهر فيها اهانة الناس ان انا نشتهر فيها اكل اموال الناس ضرب الناس ظلم الناس كل الحاجات دي. الصورة الثالثة بقى فيه نزام او فيه حاكم كافر او جائز زالم فاسق وان انا اتولى عنده ولاية ليس فيها - 00:39:14

فيها فساد ولا فيها مزلمة. تصح ولا لا تصح بقى؟ تصح. وه تكون دي من باب الایه؟ من باب الاجارة. ودي اللي وقع هنا في فعل يوسف عليه السلام. اللي هو تولى امر ما فيهوش مزلمة. ابن تيمية له رأي ثاني. ان الولاية بتاعة يوسف - 00:39:34

عليه السلام من النوع الثاني مش من النوع الثالث. ليه بقى يا شيخ الاسلام بيقول الكلام ده؟ قال لأن الملوك لهم سنن في صرف باموال وقبضاها لا تكون على سنن الانبياء. الملوك عندهم محاباة وعنددهم آآ توسيع وعنددهم آآ نوع من - 00:39:54

الخلل في الانفاق ولكن يوسف عليه السلام بما تولاه من خزانة الارض استطاع ان هو يدفع الفساد ويأتي بالخير ويکثره. ده اختار شيخ الاسلام. المسألة الثالثة هل آآ يجوز للانسان هو يذكر نفسه؟ يعني يقول على الصفات اللي فيه انا حفيظ عليم - 00:40:14 ولا لأن؟ قال الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى لا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ووجد آآ احدى الجواري يعني طفلة صفيرة من المسلمين اسمها - 00:40:44

بره فغضب النبي صل الله عليه وسلم وقال الله اعلم بالبر منكم. قالوا فما نسميه؟ قال هي زينب وغير اسمها من برة سماها ايه؟ سماها زينب. فالامر ده مهم جدا. تبقى انت عارف ان الاصل في الشريعة عندنا - 00:41:04

ما ينفعش واحد يذكر نفسه ولا يمدح نفسه. قال الله عز وجل المتر الى الذين يذكرون انفسهم بل الله يذكر من يشاء. ولا يظلمون

فتىلا. وقال واخرج الامام مسلم في صحيحه عن عياض ابن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:41:24
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد. ولا يفخر احد على احد وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال من قال انا عالم فهو جاهل. ومن قال انا في الجنة - 00:41:44

فهو في النار. نعوذ بالله من حال اهل البوار. فمقتضى هذة الادلة وغيرها عدم جواز تزكية النفس. ومدحها وها هو الاصل الذي يجب
على المسلمين التمسك به. لأن الداء بداع تزكية النفس ده هيئمر في النفس حاجة اسمها العجب. وبعد - 00:42:04
عجب هيتوولد منه مرض اخطر اسمه الكبر اللي هو بتر الحق وغمط الناس. والكبر ده بقى هو المعصية اللي اسقطت ابليس وهي
المعصية اللي اهلكت كسيير من الكفارة وكانت سببا للبواح. دي الاصل برضه. طب - 00:42:24

هل يشرع استسناة في بعض الاحوال؟ نعم. كما قال يوسف عليه السلام اني حفيظ عليم. وكما قال ابراهيم عليه السلام يا ابتي اني
قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا. وكما قال صلى الله عليه وسلم انا سيد - 00:42:44
ولد ادم ولا فخر. وكما قال ابن مسعود لو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تضرب اليه الابل لزهبت اليه. وكقول عائشة رضي الله عنها
لما سئلت عن مسألة من مسائل الطهارة قالت على الخبير سقطت. ايه الضابط - 00:43:04

يستسنى من تزكية النفس موضع الضرورة والجهاة. التي لا بد ان تقدر بقدرها فلا يزاد عليها موضع الضرورة ان يكون فيه مصلحة
راجحة جدا في ان انا اعرف الناس بالامكانيات اللي عندي عشان يستفيدوا بها - 00:43:24

اما ان الانسان يمدح نفسه ويظهر فضلها. والنبي صلى الله عليه وسلم حزرتنا ان المقام ده مقام خطير وان الرياء اخفى من دبيب
النمل. وانه يأتي للانسان خفية. ولا يستطيع انه يتحسسسه بسهولة - 00:43:44

وقد يلتبس على الانسان نيته وقد يلتبس على الانسان نيته. وقد يختلط عليه امر نفسه. فالسلامة لا شيء. السلامة لا يعدلها شيء.
عشان كده آآ النظم اللي قايم على الترشيح النفسي للولاية. اللي قايم على تزكية النفس في الانتخابات. كل - 00:44:04
مخالف للشريعة. دي حقيقة. الاصل عندنا في الشريعة خلاف كل اللي بيحصل ده. فضلا عن امر تالت خطير ان في النظام الديمقراطي
الحكم لمين؟ الحكم لعوام الناس ودهمائهم. هم اللي يختاروا مين اللي بيقي رئيس - 00:44:34

بس ومين اللي بيقي آآ نائب ومين بيقي آآ حاكم وده للأسف الشديد عبس. فان هؤلاء لا يستقلون بمعرفة مصلحتهم الشخصية فضلا
ان يتكلموا في مصالح الامة. بيقي ده كان بعض المسائل في قوله عز وجل عن يوسف قال - 00:44:54
قال لي على خزائن الارض اني حفيظ عليم. ثم يقول الله سبحانه وتعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبعاً منها حيس يشاء. وفي
القراءة الأخرى يتبعاً منها حيث نشاء. كذلك مكنا ليوسف - 00:45:14

مسلسل هذة الاحاديس ومثل هذة آآ اللطف من الله عز وجل ومسلسل هذة الرعاية والعناية من الرب عز وجل لعباده. مكن الله ليوسف.
واسناد الفعل لله عز وجل هنا فيه اشارة وذكر وتحضيض ولفت الانتباه لمعانى الربوبية - 00:45:34
لصفات الرب جل وعلا ايها المبتلى بمن تعلق قلبك ايها المكروب ايها المهموم بمن تعلق قلبك الذي يملك ان يمكن للخلق ويفرج الكرب
ويكشف الهم الذي يملك ان يقضى الحوائج هو الله عز وجل. قل اللهم مالك الملك تؤتي - 00:46:04
قل كمن تشاء وتتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء شيء قدير الله عز وجل مالك الملك
يذكر آآ الفضيل بن عياض في كلامه عن هذه - 00:46:34

اية امرا عن بعض الاسرائيليات يقول جلست امراً العزيز على الطريق وقد تغير حالها ومر عليها يوسف عليه السلام وهو في ايهه
الملك فقالت سبحان من جعل الملوك عبيدا بمعصيته. ومن جعل العبيد ملوكا بطاعته. سبحان من جعل العبيد - 00:46:54
الملوك عبيدا بمعصيته. وجعل العبيد ملوكا بطاعته. سبحانه وتعالى. فعلا هي كده الدنيا كانت فين طفل صغير لا يملك من امر نفسه
شيئا يؤخذ غدرا وغيلة ومكرا من حضن - 00:47:24

لابيه فيقرف في قعر بتر يقاسي فيه الظلم والخوف. سبحان الله! وبعدين اخرج فيباع رقيق ويتحول من كريم ابن الكريم
الى اخس وصف انه عبد يباع ويشرط وبعدين تمكر به المرأة وترواذه عن نفسه وان يكون ثمن للعفة فليكن السجن. فيسجن ويلوث

ويتوعد بالاهانة والزل ولن ملك الملوك يأبى ذلك قطرة من بحر جودك تملأ الارض ريا ونظرة بعين رضاك تجعل الكافر ولها. سبحانه وتعالى. الكريم القابض الباسط الذي يقبض ارزاق ويبسطها يقبض العلم والمال ويبسطه. سبحانه وتعالى. فالله عز وجل هو الذي -

00:48:14

كان ليوسف وكذلك مكنا ليوسف اسناد الفعل لربنا افعال الريوبية وشهود هذا الامر. كل واحد فينا لو عايز يعيش حياة سعيدة فعلا ينفض يديه من الارض ويتعلق بالسماء. عمر بن الخطاب رضي الله عنه -

00:48:49

كان يوما يلبس ثيابا مبتذلة يعني متواضعة كده. فكلمه اي بن كعب كانه اشار عليه بالا يلبس مسل هذه الملابس فقال يا اي اتظن الامر من ها هنا؟ انت فاكر الامر من الارض؟ ان -

00:49:09

من ها هنا مسألة انك تكون ملك ومسألة العزة ومسألة الرفعة ومسألة القدر دي من عند ربنا سبحانه وتعالى. اوعى تخيل ان الامر في الارض قال الله عز وجل من كان يريد العزة فللها العزة -

00:49:39

جميعا. سبحانه وتعالى. وكذلك مكنا ليوسف. في الارض يتبوأ بنا حيس يشاء يتبوأ يعني يتخرّزها منزلا فسبحانك ربى من ضيق السجن وجدرانه وظلمته وظلامه الى سعة ارض يتبوأ منها حيس يشاء. حيس زرف للمكان. اي مكان -

00:49:59

انزل فيه ممكّن امين صاحب الخزائن وصاحب السلطة سبحانه وذكر مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء. نصيب برحمتنا من نشاء. فوالله رحمة من الله ليست زكاء من العبد وليس حنكة ولا مهارة انما هو محضر رحمة الله -

00:50:32

الرحيم بخلقه سبحانه وتعالى. رحمة الله بخلقه الذي يعفو عن كسير. رحمة الله بخلقه الذي لا احدا ان يمسكها. قال الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا -

00:51:02

له من بعده وهو العزيز الحكيم سبحانه وتعالى. لا يستطيع احد ابدا ان يمنع عن الناس رحمة الله عز وجل تخيل ان الزالمين اذا حبسوا انسانا اسروه قيدوا يديه حبسوا بدنه لكن نسى -

00:51:22

اهؤلاء المغبونون ان القلب ملك لله عز وجل. وان لا سلطان لاحد على هذا القلب. وانه ومحل نزول الرحمات وانه اذا انس بربه فلا يمكن لاحد ان يشقّيه ابدا. واعتبر -

00:51:42

بلال رضي الله عنه وبحال خباب وخيّب وسائر الاولياء والسدادات الاولياء من الصحابة الذين استمتعوا بالبذل لهذا الدين واستعدّوا العذاب في سبيل الله. نصّبوا برحمتنا من نشاء. فيها فائدة ضخمة -

00:52:02

ان الامر لا يختص بيوسف فقط صلى الله عليه وسلم. انما كل انسان كل انسان يطلب رحمة الله ويتعرض لاسبابها ويرجو فضل الله عز وجل فالله عز وجل الكريم المنان الرحيم الرحمن يمن عليه بكرمه -

00:52:22

وفضله ورحمته نصّب برحمتنا من نشاء. الامر من الله وليس من الخلق. في الاتّار ان من ضعف اليقين ان تحمد الناس على رزق الله وتذمّهم على ما لم يؤتكم الله فان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية -

00:52:47

كاره ده اسر عن ابن مسعود رضي الله عنه ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدّهم على رزق الله وان تذمّهم على ما لم يؤتكم الله. فان رزق الله عز وجل لا يجره -

00:53:17

حريص ولا يرده كراهية كاره. طول ما احنا معلقين نفسنا بالناس برضاهم بسخطهم هييعطونا هيمنعونا واحنا في ضيق احنا في شقة اما الانطلاق بقى للفضاء الواسع لانطلاق بقى في رحبة -

00:53:37

الريوبية وصفات الرب جل وعلا وافعاله وقدرته التي لا حد لها فامر اخر. نصّب برحمتنا من نشاء فمن شاء الله ان يصيّبه بالرحمة فلا ممسك لهذه الرحمة ابدا مهما حدث ثم يقول الله عز وجل ولا -

00:53:57

نضيع اجر المحسنين. يا لها من كلمة تمسل اكسير الحياة. بالنسبة لكل انسان يشعر بالغبن من الناس. يشعر بالظلم من الناس. يشعر بانه لم يوفى حقه. انظر يا اخي. هذه -

00:54:17

الزوجة الوفية المخلصة التي تسعى لارضاء زوجها. باللغة الدارجة بتاعتتنا بتقييد لصوابعها لعشرة شامة يعني فاذا به يسيء معاملتها.

واذا به يظلمها وقد يطلقها تندم والناس اللي حواليها يندموا. هو ما كانش يستاهل منك كده من الاول. انت عملت غلط -

00:54:37

انك احسنت اليه. ده كلام الناس. بس كلام ربنا حاجة غير كده خالص. ربنا قال ايه؟ ولا نضيع اجره انظر لهذا الوالد الذي افني حياته في تربية ابنائه. ثم قدر الله عليه انه لم يحصل -

00:55:07

الا الجحود ونكران الجميل. يأتيه اللائمون. انت اللي غلطان انت بيهم وعلمتهم وعملت لهم ده كلام الناس. بس ربنا يقول ايه؟ ولا نضيع اجره. المحسنين انظر لهذا الانسان المنافق السخي الججاد لا يعلم باب من ابواب البر الا انفق فيه -

00:55:27

فازا به يكتشف ان هناك مخادعات وهناك غش وهناك كذب. مش تقولون غلطان لا هو مش غلطان اجره مش هيضيع ولا نضيع اجر المحسنين اللي بيعمل للدين في زمان الغربة -

00:55:57

حد ملتفت ليه اعمال الدين واعمال الدعوة الى الله عز وجل لا يلتفت اليها احد. الا صاحب القلب الحي يقولوا انت مضيع بيتك انت مضيع عيالك انت مضيع نفسك. ده كلام الناس بس كلام ربنا ولا -

00:56:17

اجر المحسنين. ده اللي حصل مع يوسف عليه السلام. كنموزج يفضل قدام عينينا. نموزج وهو في بيت العزيز احسن مع الله فبعد الله وكأنه يراه فان لم يكن يراه فانه يراه. وترفع -

00:56:37

عن الفاحشة واحسن الى سيده الى العزيز. قال انه رب احسن مسوبي. ده الرجل ده رباني. ما اخونه في اهل بيته. كان عاقبة كده انه اتسجن. والنسوة قعدوا يراودوه. اسمع كلام المرأة -

00:56:57

فده بلغة الناس انت غلطان لكن عند الله عز وجل لا نضيع اجر المحسنين. يوسف عليه السلام لما كان في السجن احسن في عبادة ربه واحسن في الاخلاق والمعاملة مع اصحاب السجن -

00:57:17

الانسان لما اتاه تأويل الرؤيا فلم يطلب عليها عوض. وكأن الناس بتلومه. قول الله عز وجل ولا نضيع اجر المحسنين قاعدة حطها قدام عينيك. اووعي تندم على معروف عملته. اووعي تندم على احسان بذلته. اووعي تندم على -

00:57:37

قدمته ابدا حتى ولو لم تجد منه ثمرة في الدنيا فان الله لا يضيع اجر المحسنين لا في الدنيا ولا في الآخرة سم قال الله عز وجل ولاجر الآخرة خير يعني اووعي -

00:57:57

ان كل فضلنا على يوسف عليه السلام ان احنا نرفع قدره في الدنيا ونخليه مالك بس. ده اجر نخليه على خزانة الارض بس ده اجر الآخرة افضل وقطعا اجر الآخرة افضل لان اخر اهل الجنة دخولا الجنة واقل اهل الجنة منزلة -

00:58:17

له مسل الدنيا عشر مرات. ليه قد الدنيا عشر مرات؟ فقطعا اجر الآخرة خير وده فيه تنبيه لينا ان متكونش همتنا تحصيل مكسب في الدنيا بس ما يكونش همتنا تحصيل التمكين في الدنيا لنتخلص من الملاحقة والمطاردة. لتنسلط على رقاب الناس لتحصيل -

00:58:37

فعل دنيوية لا والله. انما يكون هدفك في التمكين كما قال الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض قاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. والله عاقبة الامور. امر في غاية الالهامية -

00:59:07

تعليق القلوب بالآخرة يا اخي الحبيب ما الذي يضيرك لو فقدت كل شيء في الدنيا ثم دخلت الجنة صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بابئس اهل الارض وهو من اهل الجنة -

00:59:27

في الجنة صبغة يتحط فيها ويطلع. فيقال له هل رأيت بؤسا قط؟ فيقول لا يا رب لحظة في الجنة تنسى بؤس الدنيا. ويؤتى بانعم اهل الارض. وهو من اهل النار والعياذ بالله -

00:59:47

فيصبغ في النار صبغة يتغمض غمسة بس كده ويقال وهل رأيت نعيمما قط؟ فيقول لا يا رب. ما فيش نعيم نعوذ بالله من حال اهل البواض. ولا اجر الآخرة خير لمين؟ لكل الناس. الامر ليس قاصرا على -

01:00:07

يوسف عليه السلام انما على كل من اخذ بالأسباب. اسباب السعادة في الدنيا والآخرة. اسباب النجاة في الآخرة. اسباب الرقي في الجنة ولاجر الآخرة خير للذين امنوا و كانوا يتقوون. الذي امن واتقى. طب هو فيه فرق بين -

01:00:27

الايمان والتقوى اه الايمان عام والتقوى جزء من الايمان. بس بيخصصها بالذكر. لان التقوى ديت هي طوق النجاة فتش في القرآن من اوله لآخره. ستجد ايات تذيب القلوب فرعا وهولا - 01:00:47

ولا يسكن القلب منها الا ذكر التقوى وانها محل النجاة. قال الله وان من الا واردها كان على ربك حتما مقتبيا. ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها لما يجي لك الاية يقول لك كله هيعدى في النار. وهيتحبس كله فيها الا التقى. يا رب اجعلنا من المتقين - 01:01:07

ولا اجر الاخرة خير للذين امنوا و كانوا يتقوون. يتقوون المعاصي. يتقوون زنوب الخلوات يتقوون ظلم الخلق في اموالهم واعراضهم ودمائهم يتقوون صفات ابليس من الكبri والاستعلاء على الخلق والحسد وسوء الظن بالناس. يتقوون فيفعلون الطاعات.

واجبات مستحبات - 01:01:37

ويتركون المنهيات محرمات ومكروهات. ولا اجر الاخرة خير للذين امنوا و كانوا يتقوون نقف هنا ونستكمل في مرة قادمة ان شاء الله.

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 01:02:07